المباحث اللغوية عند المطهّر الحلي (ت٧٢٦هـ) في كتابه (تهذيب الوصول إلى علم الأصول)

م. كاظم داخل جبير
كلية التربية / جامعة المثنى

الخلاصة :

اقتضت طبيعة المادة أن يكون البحث على ثلاثة مباحث اللغة إذ لحظنا منه أن الحلي يجتهد في هذا الأمر مثبتاً بأن الإنسان ومن ثم اقترب من الرأي الحديث وتميز عن الآراء المبحث الثاني فقد اشتمل على دراسة تقسيم الألفاظ عند غيره في هذا الأمر سواء من اللغويين أم من الأصوليين ، أما ما الاشتقاق عند الحلي وقد لوحظ في هذا المبحث تميزه الاشتقاق واعتبار المصدر أصلا للاشتقاق إذ في هذا الأخير هذا واشتمل البحث على نتائج أخرى ثبتت في الخاتمة.

المقدّمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم الطاهرين وصحبه المنتجبين وبعد...

فقد شعر الأصوليون بحاجتهم إلى اللغة في كثير من يمكن التوصّل إلى ذلك إلا عن طريق اللغة وفهمها وإدراك مباحث لغوية يمكن أن يقف عندها الباحث ويدقّق فيها الأصولي، وقد كان كتاب (تهذيب الوصول إلى علم الأصول) لأبي المطهر الحلّي (ت٧٢٦هـ) أحد تلك المصاديق إذ اشتمل على عندها والتدقيق في منهج المؤلف في إيراد موضوعاته، من حيث الجهد أم من حيث الاجتهاد، سالكاً منهجاً وصفياً في وبحسب ما أورده الحلّي في كتابه.

وقد كان تقسيم المباحث بحسب ما أوردها الحلّي على المبحث الأول الذي اشتمل على دراسة رأي الحلي في نشأة يدرس تقسيم الألفاظ عنده، والمبحث الثالث وهو الأخير كان وقد سبقت هذه المباحث مقدّمة وختمت بأهم النتائج.

كما ويُلحظ تفاوتاً في حجم المباحث فهذا ما اقتضته لأنّه اشتمل على تقسيم مفصّل للألفاظ.

المبحث الأول: رأي الحلي في نشأة اللغة

تعدّدت الآراء في نشأة اللغة ويمكن حصرها في أربعة الاتجاه الأول: مفاده أنّ اللغة توقيف وإلهام من الله الاتجاه من المتقدمين الفيلسوف اليوناني (هيرا كليت)[١]

في كتابه (الصاحبي) إذ يحتجّ لذلك باحتجاج اللغويين بلغة قوله: ((والدليل على ذلك احتجاجنا بلغة القوم)) [٣].

أما مصاديق هذا الإتجاه من المحدثين أو بالأحرى من المتشرقين الأب (لامي) في كتابه ((فن الكلام)) والفيلسوف (دبونيلدو) في أنكتاليس [٤]. وية يمكن الإعتداد بها إذ أقوى ما ذكروه لا يخرج عمّا ذكره ابن فارس.

الإتجاه الثاني: وفحواه أنّ اللغة وضعت بالمواضعة والإصطلاح (الإرتجال) ومصاديق هذا الإتجاه الفيلسوف اليوناني القديم (ديموكريت) والفيلسوف الإنجليزي (آدم سميث) [٥]، وأبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبّائي (٣٢١هـ) [٦] الذي واقد ذهب بقوله الإتجاه الثاني ﴿وَإِلَى أَوْصَافٍ نَمَاذِجَ مِنْ الإِسْجَالِ إِلَى أَبْيَاتٍ سَالِمَةٍ فِي عُهْدَةِ﴾ بسند على إن اللغة وضعت [٧] عقولي [٨] ((من دلّ رأي على سبيل سديد الجبائي على الرسول قد صادق الإتجاه الثاني بأن المواضعة لا تتمّ إلا عن طريق عُرفي لغوي سابق عليها وهذا يلزم عليه الدور - كما يقال - ؛ لأنّ المواضعة تحتاج إلى مواضعة يتم بها الوضع [١٠].

الاتجاه الثالث: يرى أنّ اللغة غريزة خاصة زوّد بها الإنسان منذ القدم وهذه الغريزة كانت تحمل كل فرد من بني الإنسان على التعبير عن كل مدرك حسّي أو معنوي بكلمة خاصة وكانت عند جميع الأفراد متحدة في طبيعتها ووظائفها وما يصدر من مصاديق لهذا الإتجاه [١١] بهت وفي الطرف الآخر [١٢] ((ما يكون هذا أو ذاك)) [١٣] من دراسة أصول الكلمات في اللغات الهندية الأوربية إذ تبيّن لهم أنّ مفردات تلك اللغات ترجع إلى خمسمائة أصل مشترك وإنّ هذه الأصول قد تمثل هذا الإتجاه الأم بالتي تشرعبت [١٥] عنها اللغة فهي لذلك تمثل اللغة الإنسيالية في أقدم حالة يصوّرها [١٤] مكانها مشكلة أخرى هي افتراض إنّ الغار يقوّر الكلام قبيل تفسير الشيء بنفسه.

٣ - أنّه لا يعالج جوهر المشكلة، لأنّ المهم هو معرفة أول مظهر لإستعداد هذه القدرة والإندفاع بها في تكوين الكلام الإنساني والأسلوب الذي احتذاه الإنسان في وضع أصوات معينة - لو أسكمبرات خطأ صوتة قع وملكشف الإتجاه هو إنّ الأطفال ولطهته كوا إلى هذا الأسلوب واعتمدوا عليها في الإستنتاج تدلّ على معانٍ كليّة - كما يقال - والمعاني الكليّة تحتاج إلى درجة عقلية راقية لم يجرؤ باحث منصف على إثباتها للإنسان في عصور بداوته... فكيف الإتجاه جعل الرابع: أولى الأصوات - الأقل بدائية - أن اللغة كالأم اللغات الإنسانية. الطبيعة (أصوات الحيوان، أصوات مظاهر الطبيعة) وسارت في سبيل الرقي تبعاً لإرتقاء العقل وازدهاره [١٦] الإتجاه الابن الاتجاني [١٩] في طبقاته (اللتخطوئص) [١٦] غوي ذهب إليه الطفل بالأنين والتنفس [١٧] مكتسبة وليست ملكة فطرية [١٨].

وهناك اتجاه يمكن عدّه خامساً لم يقطع في أمر نشأة اللغة في كونها تنتمي إلى أحد الإتجاهين الرئيسين (التوقيف، والإصطلاح) ويمثله ابن جني في كتابه (الخصائص) إذ انتهى إلى عدم أقول قطع في كونها اتبرقيفاً أو إلى اصطلاح اتجاه قائلاً الأول(ومأقف ابن تابن باطخيل تأ أمورتوبه رحالجوة أهكإلى لإهما فدأته كوفت (٢) كدث وبعضها)) (١٩) وترجيح أحدها نذهب إلى ما نحن في سبيله أعني ما أورده المحقق الحلي عن المخشأقق الخالغقي بحثه بعرض رأيين مختلفين أحدهما ينص على توقيفية اللغة، والآخر على كونها اصطلاحاً، إذ قال: ((ثم اختلفوا، فالأشعري وابن فورك على أنها توقيفية لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (٢١)، وقوله تعالى: ﴿وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ (٢٢). وليس المراد الجارحة المخصوصة لأتفاق فيها بل ما يصدر عن تسمية باسم السثبب ولإفتقرضيار الإصلي بطلاح إلذلك ىمثفندة:فيالسولا إلى(٢٣) راوأن لمولاهاثيجوزم العبّالي(٢٣٢هيم عالىعلا إلى هأنّهم با اصحتيطلاحية لقوالى هذتعالألى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ لأسم(٢٤) العلني دلّ العاصفي استمبقل اللغكوية على فرار لدرل كوالباس او باق ثورلى الالحترث قيفلأ(٢٥) (٢٦). علامات أو علّمه ما اصطلح عليه غيره وليس حمل الألسنة على اللغات أولى من حملها على الإقدار عليها مع تساويهما في كونها آية والإصطلاحية قعلى يُمعالموريد الغة ترد ائلمم كاقلأط فالحلي من تنتغير بتاسلسلى ونده نلعن تيلأقفور ايالقوقي قريب ذنكاعلظكل مالإلا تعجثاتهلي جهاز احصتفي له بذكرلإ لهام أو ا تيبخالقوين أعالعط وطلوريكا أوا حلّيل كولاسيقيفي أجمالاسالغقجمتماهذية))(٢٧). وضوع إذ يلحظ ذلك من عرضه لرأي الفريقين وكلاهما من أهل الكلام

٣ – أ إنّي ر(لأ خ عرالي حوقوق باا الحلّيم لأطلى جدّالخلاف) فيّ هذه الاملذي ألاة يخ جعلوله مرلا فيلعستفية كلاكرية. الخلافات التي تبعت ذلك مثل ما ورد عند ابن

٤ جني كوانتبن أفدالق وا لغفيرهيمقين إذ لجلعذ يإلى عرلأفقهم امن أ لالقعل مناقلية تمثلت بآيات من القرآن الكريم أمّا أدلّة الحلّي فقد كانت عقلية إذ لم يلحظ أنّه أورد دليلاً نقلياً وهذا إن دلّ على

٥ شتي عبأفدإنقه يدلل حقلي يطوللم بياكوه فيه علالإ حلتتجاج يحا لرأيقليعلى آخر بل اجتهد في تفنيد الرأيين والإتيان برأي جديد وهذا يمثل

٦ – أ علمي تانزتجاأتد لالإجتهبالل(٢٨)وة والإقناع إذ يرى بأنّ الرد على الفريقين يتمثل بكون إلهام القدرة على وضع اللغة

٧ – أ إنّي لى المن رأيتوا لقذي فذهبه إألويه حملل حلّيلأسونة لذي علنيكرلغتاه اصطلاحه عجليلها يغقيرتربه من رأي ابن الأثير، وذلك بقوله: ((أو حمل الأسماء على الصفات مثل كون الفرس للركوب والثور للحرث لأنّها علاومات جهة)(٢٩) أخراني يقتراب هذل الرأي ينتجده للعنادية ابنا لتيلأ ثيريى أصينحمالاب هياتحأدث علق رتبط الأسطماء يلهمهمايلإا تهاأن(٣٠). اللغة بل ألهمهُ

٨ – الإقتدرأي عالىموقعها(٣١)حلّي يقترب أكثر من غيره إلى الرأي الحديث الذي يرى بأنّ اللغة مكتسبة عن طريق استعداد زوّد به الإنسان منذ طفولته(٣١).

المبحث الثاني: تقسيم الألفاظ عند الحلّي

١ – اللفظ :

عرّف اللغويون اللفظ بأنّه ما يُلفظ به من الكلمات[٣٢].

أمّا النحويون فقد حاولوا في كتبهم التفرقة بين كل من اللفظ والكلمة والقول في حديث طويل نخرج منه أنّهم يستخدمون المصطلح اللفظ للدلالة على الأصوات والحروف[٣٣]. وقد عرّف الأصوليين بأنّه ((أداة لتفيهم المعنى))[٣٥].

أمّا ماورد عند الحلّي فهو تعريف اللفظ إذ عرّفه قائلاً : ((يدلّ على المعنى بتوسط وضعه له مطابقة وبتوسط دخوله فيما وضع له تضمناً وتقيد بتوسط لزومه له التزاماً))[٣٦].

أولاً: خلاصة ما ورد عند اللغويين هو التركيز على المعنى المجرد لمادة (لفظ) ويمثل ما ذكرناه أحد سياقات ذلك

ثانياً: أمّا النحويون فقد عدّوا اللفظ (جنس) ونقطة انطلاق للتقسيم الثلاثي إذ باتحاده مع الفصول[٣٧]، تتضح أقسام الكلام، فهو ليس أكثر من صوت يُنبعث من الضم ثم

ثالثاً: أمّا الحلّي فوقف عدّ مرادفاً للفظ مدلولية الدلالة، إذ هو الموضوع لأجله في الوقت ونفسه الشائع بين كلا الأمرين ((حيث توسط لأن يقوم به الذي هو أعني المحدثون من يستشف ونفلك على رأيه[٣٨]. إلى رأي النحويين، وهذا الأمر كما أرى مردّه إلى أنّ الأصوليين بوجه عام يسعون إلى المعنى عندما يبحثون في الألفاظ[٣٩]. ومن ثمَّ كان الاقتراب من منهج النحويين الساعي إلى ذلك أيضاً.

٢ – الأداة :

الأداة في اللغة: الآلة الصغيرة[٤٠].

أمّا الأداة في اصطلاح النحويين فهي الكلمة التي تستعمل للربط بين الكلام، أو للدلالة على معنى في غيرها كالتعريف في الأسماء، أو الاتفاق في الأفعال، أو الربط بين الأفعال والأسماء[٤١]. وذهب المحدثون إلى تعريفات أخرى فقد عُرِّفت بأنّها مبنىً تقسيمي يؤدي معنى التعليق، والعلاقة التي تعبّر عنها الأداة إنّما تكون بين الأجزاء الكبرى للتركيب، إذ يتم الربط بين الجمل والفقرات[٤٢]. أمّا الفلاسفة فيرون[٤٣]: الأداة الأصلية: وهي الحروف ذات المعاني كحروف الجر والنسخ والعطف. والآخر: الأداة المحوّلة وقد تكون ظرفية، أو آسمية، أو فعلية، أو ضمير، وذهب آخرون إلى أنّ : ((مجتمع علاقة معاني الأداة مع الكلمات الدالة تتناول الوقوف على اللغة والدعاء بها، أمّا الفلاسفة فيرون[٤٤]: خاصة في التراكيب العربية[٤٦] أو هي ((روابط تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدلّ على مختلف العلاقات الداخلية بينها))[٤٧]. وقد ظهرت دراسة الأصوليين فتأصيل دلالة الأداة بيان أنّها علاقة النبي ليزوده والذي يحقق وظيفة المعنى أو لما يكون لها[٤٨] لتصوّر المعنى[٤٩].

وقفة على ما تقدّم تنتهي بنا إلى عدد من الأمور:

١ – إنّ لفظ (الأداة) ورد في كلام النحويين متساوقاً مع المعنى المعجمي أحياناً وهو أنّ الأداة تعني الآلة التي
٢ – تستعمل لموهي دفيون لفقدو كيةضوا بلهك ثرالكتلمة ياقماً مإذك لمنعنى أولإ تفجعلة الأولهر فإلى تعريفها وتقسيمها في ضوء مباني الأدوات وسوعلنيهالإتجلهيا لآخرأثرفيها تألصكيليها في وظايهارنة علاتقعتلهيق بالزمن الذجوليذاوتظهورنا مإلنيا هلما النحظ يقيي. سبيله وهو تعريف (الأداة) عند الحلّي لرأيناه يعرّفها قائلاً: ((اللفظ إن لم يستقل بالدولالتحظعلفي مغنزاهيفهوالالحلّي اةأ.نه)) [٥٠] مع اختصاره إلا إنّه ليس بعيداً عن تعريف المحدثين إذ فيه إشارة إلى معنى التعليق ويتضح ذلك من قوله: ((لم يستقل بالدلالة على معناه)) الذي يه نيامفزحوعن الأتصعلى يقينوهولتأرنّه بطكانينأ كأثرهم اعتداقكيلاقم. في تعريف الأداة من حيث الإشارة إلى افتقارها للتركيب.

٣ – الاسم:

عرّف النحويون الاسم بأنّه ((مادلّ على معنىً في نفسه دلالة مجرّدة عن الاقتران بالزمان)) [٥١]. ولم يكتف المحدثون بتعريفه – الذي لا يبتعد عن تعريف المتقدمين – بل قسّالاسم عللىيعرأيقسامالذي تيعستّيدقطاوئكةنونا عللىيسمّاتياجاهيلىل وأحدقمعة قسّمفيه علىنطخاقسة أقسجمرهية [٥٢]: كالأعلام، والأجسام، والأعراض
٢ – الماسخمتدلقلةهدثمنهيصادقطلقلىعلايلهصدلرنحو ويسمى المصدلرجُثة.اسم المرّة واسم الهيأة وهي جميعاً ذات طابع واحد.
٣ – اسم الجنس ويدخل تحته أيضاً اسم الجنس الجمعي كـ (عرب
٤ – وتُمرجئم) وعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة وهي آسم الزمان وآسم المكان وآسم الآلة.
٥ – الاسم المبهم ويقصد به طائفة من الأسماء التي لا تدلّ على معين إذ تدل عادة على الجهات والأوقات والموازين وأطلاالمماكلإتيبلهاه والآلأخرى فذاهب إلى تقسيمه على ثلاثة أقسام: (الاسم العام) مثل شجرة، وكتاب، ومدينة، و(العلم)، و(الصفة) [٥٣].

ولم يبتعد الأصوليون المتقدمون عن النحويين في تعريفهم للاسم [٥٤] فلحظه عند الحلّي إنّه عرّف الاسم بإنه ما لم يدل بصيغته على الزمان المعيّن، أي يدل على معناه بنفسه [٥٥].

ومن ثمَّ يتضح أنّ الحلّي لم يبتعد عن النحويين والأصوليين في تعريف الاسم إلا أن المحدثين من النحويين كانوا أكثر توسعاً وتدقيقاً منه إذ قسّموه على أقسام

٤ – الفعل:

عرّف النحويون الفعل بأنّه ((ما دلّ على معنىً في نفسه دلالة مقترنة بزمان معين)) [٥٦]. ولم يبتعد المحدثون عن النحويين عدّاولهم تقدماًين ر في سأتعن يفأقسالإمخ الحلّفموه إنبأنّيقطلحذلكّ على رأيهم والقنائل)) [٥٧] بأنّه ((ركن أساسيّ في معظم لغات البشر)) [٥٨]. وإنّ له سمات في المعنى والمعنى تجعل منه قسماً مستقلاً وزادوا على ذلك بأنّه يشتمل على شيئين:

١ – مادة الإشتقاق وتشمل (مجموعة الأصول الثلاثة = الحدث).
٢ – شكل الصيغة وتشمل (الأصل = الواصق = الزمن).

و يتضح من لحاظ آراء الأصوليين المتقدمين أنهم لم يبتعدوا عن آراء النحويين سواء في تعريف الفعل أم في عدّه ركناً أساسياً إلى قسم الأصوليين من المأخذ[٥٩] غلبهم لم يعدّ الفعل أحد أقسام الكلمة الثلاثة ولم يعدّوه ركناً أساسياً بل جعلوه بين الاسم والحرف فمادته (أصل اشتقاقه) تلحقه بالاسم لحوظه أعنه (زمان حدثه) تعتلحقه بالفعل[٦٠] أنّه ((ما دلّ بصيغته على تضاعز مأنّ المحدثين))[٦١]. يبتعد عن رأي النحويين والأصوليين المتقدمين سواء في تعريفه بأنّه يدل على الحدث مع الاقتران بالزمن، أم في عدّه الفعل قسماً ثالثاً من أقسام الكلمة ودليل هذا الأخير عدم لحاظ تأكيده على التقسيم الثنائي للكلمة الذي ثبت عند الأصوليين المحدثين. كما اتّضح مما تقدم أيضاً أنّ النحويين المحدثين لم يعوّقعدا لوا حوعرنوون الحدّ الحدّي عفيَ تعرّفه يمفله بالغيّرنأنّهم لمسكّرمطتلوقلا[٦٢] أومّتادقا ليمقدّ دمثونه. أمّاقدالأصوليون إلىمحاولّ ثونّ لعفلقد جارخ تملنف والافيم عالدم عيجعل فمالا فنعكر وره كمنّ أشعارسيفياً الاقسم مماالمثاليزثاً يصندق أقسالليم (الكلعلقم)، يوعقتن ذكالأرضاوه لفيونالساطو وثقدالمسونبا بقوة[٦٣] المحدثون بالعلم ولم يدققوا في تعريفه بل كان جل اهتمامهم بالضمائر والمبهمات[٦٤]. تعريف العلم عند الحلي يتضح من قوله: ((اللفظ والمعنى إن اتحدا فهو العلم)) [٦٥]. إذ مفاد هذا القول أنّ الحلي لم يأت بشيء جديد يبقى أنّه تميّز من الأصوليين إذ اعتنى بتعريف العلم والوقوف عليه.

٦ – الضمير:

ما ورد عند النحويين بشأن الضمير أنّهم عدّوه من المعارف وسعوا إلى تقسيمه تقسيمات متعدّدة منها تقسيمه في ضوء كان الحاضر الإسناد غيابة ادي إ(ت[٦٦] ير أكثرلهم تكلم فصويلا لمخاطب وإليهم ائلبنّة[٦٧]. عدّ ضمير المتكلم أعرَف المعارف[٦٨]. وعدّ ضمير الغائب قد من عرّفه مبهمات[٦٩] كون الضمير بأنّه ما لا يدل على المسمّى ولا على الموصوف ولا على حدث وزمن؛ لأنّ دلالته تتجّه إلى المعنّاني الأصولية[٧٠]. المتقدمون فقد عدّوا الضمائر من المبهمات وعرّفوها بأنّها: ((موضوعة لمعان مبهمة تنطبق على مصاديقها المفصّلة بما هي عليه من الخصوصيات لا على نحو ولا نمط بيانذكر الطالبصيغي لعولين فرلهم))[٧١] كون تعريفاً جامعاً للضمائر والسبب في ذلك يتعلق بفهمهم للضمائر إذ فصلوا ضمير الغيبة عن ضمير المتكلم والخطاب ولهم في كل نوع حكم يختلف عن الآخر مع اختلاف فيما بينهم في وجهات النظر، إذ عدَّ المحقق الحلي منهم ضمايرحلي لإلا ئتبعورنف المختصلني يناطبح رمفية قووهلوه مإ((رد وإشا لمرضقمرُ إللين ناشخصّ ئبالمخاطبي)) ضمّاير المتكلم والمخاطب فهما من المعاني الأسمية[٧٢].

يتضح ممّا تقدّم أنّه ليس للحلّي ما يميزه من النحويين والأصوليين فقد نجد عند النحويين جهداً أكبر ممّا وجدنا عند الحلّي ولاسيّما عند الرضي الإستراباذي وكذلك عند الأصوليين ولاسيّما عتد المحدثين منهم ولكن في الوقت نفسه نجده قد اجتهد بتعريف للضمير خاص به لم نلحظ له نظير عند من سبقه ولا عند من جاء بعده ممّا يحسب له.

٧ – المترادف (الترادف):

الترادف في اللغة: هو ركوب أحد خلف الآخر، والرِّدف: هو الراكب خلفكَ وعلى هذا قيل للحقيبة ونحوها مما يكون وراء الرجل ردفٌ[٧٣]. المصطلح اللغوي فهو دلالة عدة كلمات مختلفة ومفردة على مسمى واحد أو معنى واحد دلالة واحدة[٧٤]. وقد صرّح أغلب اللغويين بوجود الترادف في اللغة إذ سأعشى الواحد إلى ذلك في مؤلفاتهم[٧٥] الترادف في كثير من دراساتهم معتدين بتعريفها وبيان أسبابها[٧٦].

وقد عرّف الأصوليون المتقدمون الترادف بقولهم: ((هو الألفاظ المفردة الدالة علي شيء واحد باعتبار واحد))[٧٧]. وسعوا إلى الإشارة إلى أسباب ظهور الألفاظ المترادفة بقولهم: ((... أو أن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين على مسمّى وتضع الأخرى الآخر على ذلك المسمّى دون أن يشعر إنشعور كل قبيلة بوضع القبيلة الأخرى ثم يشتهر الوضعان عند القبيلتين بعد ذلك))[٧٨]. على غير مسلك ما ذهب إليه الحلي فقد عرّف الترادف بقوله: ((إنّ اتحاد المعنى خاصة فهي المترادفة - أي الألفاظ المترادفة -))[٧٩]. ثم التصريح بإمكان وجوده في اللغة بعد ذلك وإلى ويعاني في أسباب أشار إليها بقوله: ((لإمكان أن تضع قبيلة لفظاً للمعنى الذي وضعت له القبيلة الأخرى لفظاً آخر والباعث عليه من الواضعين على ذلك إلى يقف على جهة ووقفت أم الواضعين وأطلقت بالطريقة الأولى أو الآخر وكإطلاق الأسد على الشجاع والثعلب على الجبان وغيرهما))[٨٠]. ويرى أن الأصل في الترادف هو الاتحاد في المعنى، والاتحاد يدل على علل الشيء المعنوي الذي يمكن تقسيمه إلى قسمين كل منهما قد يتضمن الحلي القدماء ويتميز في غير قسم في جهة لأن الأسباب التي أشار إليها[٨١] لم يكتفِ بالاختلاف اللهجي الذي صرح به غيره بل أضاف (الوزن؛ والسجع؛ والقلب، والتجانس) أسباباً لنشوء ظاهرة الترادف وهذا لم يصرّح به من سبقه تميّز به أو لم يقف عليه الحلي وقد يتضمن الترادف لم يتطرق إليه أحد من المحدثين بالإضافة إلى ما ذكره الحلي سبقه إليه قدماء الأصوليين ولم يذكر من غير ذكر هذا الأخير الأصوليين والمحدثين وذكر اللغويين بأن الاختلافات اللغوية[٨٢] الترادف، كان أولى بالدارسين المحدثين أن يحتجوا بما أورده دليلاً على وجود الترادف كأبرز مصداق للأصوليين.

٨ – المشترك اللفظي :

المشترك في اللغة: ((ما كان لك ولغيرك فيه حصّة))[٨٥]. ((ولفظ مشتركٌ تشترك فيه معانٍ كثيرة كالعين))[٨٦].

وفي المصطلح اللغوي هي الكلمة الواحدة التي تعبّر عن أكثر من معنى وقد ذهب بعض المتقدمين[٨٧] إلى التصريح به وأفردوا مؤلفات خاصّة سردوا فيها أمثلة المشترك اللفظي[٨٨].

وذهب بعض آخر إلى إنكار ظاهرة المشترك اللفظي متأوّلاً أمثلة المشترك اللفظي على أنّها كلّها من الحقيقة والمجاز[٨٩] فقد ردّ المحدثون هذه الظاهرة إلى أسباب لا تخرج عن[٩٠] الانتقال من الحقيقة إلى المجاز.

٢ – سوء فهم المعنى.

٣ – استعارة اللغة كلمات تماثل صورتها كلمات أخرى فيها.

٤ – تغيّر المعنى الأصلي الناشيء عن الاختلاف اللهجي لمعنى كلمة. التطوّر الدلالي لبعض الألفاظ.

وقد صرّح الأصوليون بالاشتراك بقولهم: ((ولاشك في إمكان الاشتراك وهو وجود معنيين لفظ واحد))[٩١].

أمّا المحقّق الحلّي فقد عرّف المشترك بقوله: ((وإن اتحد اللفظ خاصة فهو المشترك))[٩٢]. وقال أيضاً: ((هو اللفظ الموضوع لحقيقتين فما زاد وضعاً أوّلاً من حيث هما كذلك فخرج المترادف بـ (تعدد الحقيقة) وخرّج بـ (الوضع الأول) ثم ناظم جطورٌ حوا (من إمكان وهاو كذ:ك) و خروجه بـ (ال) (عالم تحو واطانه والإمكان اول قلوا معخذ تبفرن لا لمق بجيلثة يرلا خأتلافم))[٩٣] القبيلة الواحدة وتكون دّ الحلّي ا لمقذكر يرلإجبدا ليلته قماوئلاً: و((دة واحوتإجاج االذتقللتة بالإنتخلاط يبلياة لقيهم لسما على لأ جقدس))[٩٤] ضعيف ؛ لأنّ مع القرينة لا إخلال و قلأنة على لمذ دتقد لإجتمناتهية بمنوا جاطيدة))[٩٥] يأتي:

١ – تميّز الحلّي من غيره بتعريفه الدقيق الجامع المانع.

٢ – أذكر كون الحقيقة والمجاز سبباً لنشوء المشترك اللفظي وهنا اختلف مع المحدثين ومع المذكرين من

٣ –الم تيقهبمدلى أنّ الاشتراك يعود دائماً إلى اختلاف اللهجة

٤ –فرقدّ يقحلّي بادلهجة قولي وعالج دةلمذكرين لظاهرة الاشتراك.

٩ – التضاد:

الأضداد في اللغة: ((الضدّ المخالف، وتضّادا: تخالفا))[٩٦].

وفي المصطلح اللغوي الأضداد هي الكلمات الدالة على معنين متضادين ككلمة الضدّ التي تدلّ على المخالف والنظير، يُقال هو ضدّه أي مثله أو مخالفه[٩٧]. أو هي الألفاظ التي يقصد كلّ المتضادين بها[٩٨] كـ(ي.رة لا طائل من ذكرها[٩٩]. إذ جمعوا فيها ألفاظ أطلقوا عليها (الأضداد) أمّا الأصوليون فلم يعتنوا بها مثلما اعتنوا بالظاهرتين السابقتين في يفصّلود فيها هظا لعنلأمو ليهقائلاً: م((وفرهو معند اللحظ في يتضلح فمن قكوالمحيط((سو الطهتزعو ناظ سالو ملهو ضو وعالن بكاطل)) لذيل))[١٠٠].

بعدها بدأ بعرض الرأي المذكر لهذه الظاهرة ليردّ عليه القرآن) قائلاً: ((ومنع بعضهم من اشتراك اللفظ بين عدم الوضع بحيث إذا أطلق اللفظ آستفيد منه معنى وإلاّ لكان

يفيد إلاّ التردّد بين النفي والإثبات وهو معلوم لكل أحد...)) ممنوع لجواز وقوعه من واضعين))[١٠٣].

ثمّ ردّ عليه بدليل نقلي مفاده وقوع التضاد في القرآن الكريم بقوله((ويدلّ عليه أن (القُرْء) وضع للطهر والحيض لا باعتقادهم: أمر مشترك فهو (لغة) أو بدقة وأوبذه))[١٠٤]. المذكرين بدليل عقلي تارة ودليل نقلي تارة أخرى يتميز من الأصوليين، فهو وإن لم يسع إلى جمع الأضداد كما فعل اللغويون المتقدمون إلاّ أنّ ما ذكرناه يحسب جهداً طيباً له.

المبحث الثالث : الاشتقاق عند الحلّي

الاشتقاق في المصطلح اللغوي هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ[١٠٥] أو هو استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من صيغة أخرى[١٠٦]. اللغويون ثلاثة أنواع[١٠٧]:

١ – الاشتقاق الصغير: وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفاً وترتيباً كعَلِم من العِلْم، وهذا القسم أهم الأقسام عند اللغويين.

٢ – الاشتقاق الكبير: وهو ما اتحدت فيه الكلمتان حروفاً لا ترتيباً كجَبَذ من جَذَب.

٣ – الاشتقاق الأكبر: ما اتحدت فيه الكلمتان في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي كنعق من النَّهق لتناسبهما في أول وقفي الهاء والمخرج ثانياً ومخرجهما واحد[١٠٨].

الدوار أشار بالمشتق إلاّ أنّهم لم يزيدوا شيئاً ولم يجتهدوا بل ذهبوا إلى القول: أنّ هناك صلة رحم بين الكلمات التي جاءت على صيغة واحدة بأن تشترك الكلمات في الحروف الأصلية وترتيبها[١٠٩]. يحتاج إليه الكاتب[١١٠]. أمّا ما يتعلق بأصل الاشتقاق فقد اختلف المتقدمون فيه، فذهب البصريون إلى أنّ أصل الاشتقاق هو المصدر، وذهب الكوفيون إلى أنّ الأصل هو الفعل[١١١]. أصل الاشتقاق هو (المجتلب)[١١٢] و(المنتزع)[١١٣] وهذه العبارة الأخيرة هي التي سنلحظها عند الحلّي يبدأ بتعريف الاشتقاق بقوله: ((الاشتقاق: اقتطاع فرع من أصل تدور في تصاريفه على الأصل وهو إمّا بالزيادة أو النقصان أو بهما))[١١٤] وأورد في قسم الحروف وأقسامه عشر[١١٥]:

الأول: زيادة في الحركة فقط، نحو (طَلَبَ) من (الطَّلَب) فإنّ حركة البناء كالجزء بخلاف حركة الإعراب العارضة.

الثاني: زيادة الحرف فقط نحو (كاذِب) من (الكَذِب).

الثالث: زيادتهما معاً نحو (طالِب) من (الطلب) زيدت الألف وحركة البناء فقط.

الرابع: نقصان الحركة فقط نحو (حذرٌ) من (حَذَرَ) نقصت حركة الخاء من بناء الحرف فقط نحو (خَفْ) من الخوف

السادس: نقصانهما معاً نحو (عِد) من (العِدة) نقصت الهاء التي هي عوض من الواو وحركة العين الدالة عليها. نحو (كَرُمَ) من (الكرم) نقصت الألف وحركة الميم وزيدت الضمة مع زيادة الحرف نحو (عَلِيم) من (عَلِمَ).

التاسع: نقصان الحركة مع زيادتهما نحو (اضرب) من (الضَّرب) نقصت حركة الضاد وزيدت الهمزة متحركة وكسرت الراء.

العاشر: نقصان الحرف مع زيادته نحو: (ديَّان) من (الدِّيَن) ونقصان الحرف مع زيادة الهاء نحو: (ظَبَة) من (الظُّبات) نقصت الألف وزيدت فتحة التاء.
الثاني عشر: نقصان الحرف مع زيادتها نحو (خَاف) من (الخوف) نقصت الواو وزيدت الألف وفتحة الفاء.
الثالث عشر: نقصانهما مع زيادتهما معاً نحو: (ارم) من (الرَّمي) زيدت الألف متحركة وكُسرت الميم ونقصت الراء.
الرابع عشر: نقصانهما مع زيادة الهاء معاً مع زيادة الحركة نحو (كالٌ) من (الكَلال) نقصت الألف التي بين اللامين وحركة الام وقلبت على ما تقدّم في ذلك إلى الآتي: الألف بعد الكاف.

١ - قسم اللغويون الاشتقاق على ثلاثة أقسام وقد بنوا هذا التقسيم على الزيادة والنقصان في الحروف فقط، في حين نلحظ الحلّي قد قسّمه على خمسة عشر قسماً إذ بنى
٢ - تقسيمه الحلّي يأصل الاشتقاق إلى النحت وفق الأحرف المتحركة والساكنة وفي هذا تأصيلٌ للاشتقاق بدليل الأمثلة المذكورة آنفاً.
٣ - ردّ المحقق الحلّي اشتقاق الصيغة في القسم الثامن والرابع إلى الفعل وهذا الأمر قليل بالنسبة إلى الأمثلة الباقية لا نستطيع بناء رأي عليه.

الخاتمة والنتائج:

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١ - اجتهد المحقق الحلّي في مسألة نشأة اللغة وتمثل إجتهاده بعرض الآراء القديمة التي تختلف في نشأة اللغة بين التوقيف والاصطلاح وتفنيدها والإتيان برأي جديد
٢ - مفاده الحلّي الله تعالى الألفاظ الدالة على المعاني الاقتدار على
٣ - التقسيم الحلّي لم يشتمل على كل الألفاظ (كأسماء الإشارة والأسماء الموصولة مثلاً) بل اشتمل على ما ذكرناه فحسب والأمر متعلق بأنه لم يرد
٤ - إيرادها الحلّي في طيات سبل الرد ذاكراً أو في نبذة موجزة في بعض الأحيان في الهامش لأن الغرض الأساس هو التعريف بالمنهج العلمي للحلّي في الأصول والفروع في بيئة معظمها كان يقدّس المنهج العلمي القديم، الأول قد أضاف أسباباً جديدة مثل (الوزن، الأحداث).
٥ - التمييز، الحلّي في مسألة اللغة أنس) وشارك تعالى الحلّي الأمر التوقيفي
٦ - في تقسيم الحلّي الفقه واللغة الاشتقاق وكذلك تقسيمه. على خمسة عشر قسماً بناء على الزيادة والنقصان في الحروف
٧ - وعلاقاتها الكلية. المصدر أصل الإشتقاق ولم يصرّح بذلك وإنما تبيّن من الأمثلة التي عرضها وهنا يقترب من المذهب البصري ويختلف مع الكوفيين ومع الأصوليين المحدثين.

الهوامش والحواشي

١. ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: د. عبد العظيم المطعني: ٢٦، ودلالة الألفاظ، د. ابراهيم لينة : ١٤ -٣٧

٢. ينظر: تهذيب الوصول إلى علم الأصول: المحقق الحلي:٦١.
٣. الصاحبي في فقه اللغة: أحمد بن فارس،٥،٧، وينظر دلالة الألفاظ:١٤ –٣٧
٤. ينظر: علم اللغة: د. عبد الواحد وافي:٨٩، والفلسفة اللغوية:جرجي زيدان:١٢٩.
٥. ينظر: المصدر نفسه:٨٩.
٦. ينظر: تهذيب الوصول إلى علم الأصول:٦١.
٧. ابراهيم:٤.
٨. ينظر: المصدر السابق:٦١.
٩. ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٦.
١٠. ينظر: المصدر السابق:٢٦.
١١. ينظر: سر الفصاحة:ابن سنان الخفاجي:٤٠.
١٢. ينظر: المصدر السابق:٤.
١٣. ينظر علم اللغة:٩٢.
١٤. ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٧.
١٥. ينظر: المصدر نفسه:٢٧.
١٦. ينظر: الخصائص:٤٤ – ٤٥.
١٧. ينظر علم اللغة:٢٦.
١٨. ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٨.
١٩. ينظر: الخصائص:١ /٤٤ – ٤٥، وينظر دلالة الألفاظ: ابراهيم أنيس:١٨،وابن جني عالم العربية:د. حسام النعيمي:١٣٩.
٢٠. ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٦.
٢١. البقرة:٣١.
٢٢. الروم:٢٢.
٢٣. تهذيب الوصول: ٦١ – ٦٢.
٢٤. إبراهيم:٤.
٢٥. المصدر السابق:٦١ –٦٢.
٢٦. المصدر نفسه:٦١ –٦٢.
٢٧. ينظر: النص والاجتهاد:٥٦، والاجتهاد في النحو العربي:٦٨.
٢٨. تهذيب الوصول الى علم الأصول :٦١ – ٦٢
٢٩. ينظر: المثل السائر: ابن الأثير:١٥٣/٢.
٣٠. ينظر: الإعجاز القرآني في ضوء اللسان العربي:حمزة فاضل:١٠٢.
٣١. ينظر: دلالة الألفاظ:٥٣.
٣٢. ينظر: لسان العرب:٣٠٤/١٢.
٣٣. ينظر شرح الكافية :١/ ٦١ ،شرح بن عقيل:١١/١.
٣٤. ينظر: دلالة الألفاظ:إبراهيم أنيس:٣٨.
٣٥. دروس في علم الأصول: محمد باقر الصدر:٧٣/٢.
٣٦. تهذيب الوصول:٦٤.
٣٧. في التقسيم المنطقي النوع= الجنس+ الفصل، فالكلام= اللفظ + فائدة يحسن السكوت عليها.
٣٨. المصدر السابق: ٦٤.
٣٩. ينظر: تحريرات الأصول: مصطفى الخميني:٣٤/١.
٤٠. ينظر: لسان العرب:١٧٦/١، ينظر: المعجم الوسيط:١٠/١.
٤١. ينظر كشاف اصطلاحات الفنون:٢١٣/١.
٤٢. ينظر: المنجد في اللغة والأعلام:٦.
٤٣. ينظر اللغة العربية معناها ومبناها:١٢٣.

٤٤. المصدر نفسه:١٢٣.
٤٥. المصدر نفسه:١٢٣.
٤٦. دراسات في الأدوات النحوية: د. مصطفى النحاس:٢٤.
٤٧. دور الكلمة في اللغة العربية: ترجمة كمال بشر:٥١.
٤٨. أعني كتاب (الدكتور مصطفى النحاس الموسوم بـــــ(دراسات في الأدوات النحوية).
٤٩. ينظر: دروس في علم الأصول: محمد باقر الصدر:١٨٢/١.
٥٠. تهذيب الوصول إلى علم الأصول:٦٤.
٥١. شرح المفصل:٢٢/١.
٥٢. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:٩٠ – ٩٣.
٥٣. دراسات في الأدوات النحوية: د. مصطفى النحاس:٢١.
٥٤. ينظر: البحث النحوي عند الأصوليين:٨٧.
٥٥. ينظر : تهذيب الوصول الى علم الأصول :٦٤.
٥٦. شرح المفصل:٢٢/١ .
٥٧. دراسات في الأدوات النحوية:٢١.
٥٨. ينظر اللغة العربية معناها ومبناها:١٠٤.
٥٩. ينظر البحث النحوي عند الأصوليين:٨٧.
٦٠. ينظر: دروس في علم الأصول:٢/ ٩٤ – ٩٦، وينظر: جواهر الأصول:الخميني:٩١/١.
٦١. تهذيب الوصول إلى علم الأصول:٦٥.
٦٢. ينظر: شرح بن عقيل:١١٨/١.
٦٣. ينظر:١٠ من البحث(مبحث الأسم).
٦٤. ينظر البحث النحوي عند الأصوليين:٦٠ – ٩٠.
٦٥. تهذيب الوصول إلى علم الأصول:١٣٢/١.
٦٦. ينظر: شذور الذهب:١٣٤.
٦٧. شرح الكافية:٣١٢/٢.
٦٨. المصدر نفسه:٣١٥/٢.
٦٩. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:١٠٨ .
٧٠. ينظر: جواهر الأصول:١٦٢/١.
٧١. ينظر: تحريرات الأصول:١٣٢/١.
٧٢. تهذيب الوصول إلى علم الأصول:٦٤.
٧٣. ينظر: لسان العرب:١١٤/٩، وتاج العروس:١١٤/٦ – ١١٦.
٧٤. ينظر: التعريفات: الجرجاني:٢١٠، والمزهر: السيوطي:٤٠٢/١، ومعجم اصطلاحات الفنون:التهانوي:٥٧٨/٣.
٧٥. ينظر: الترادف في اللغة: د. حاكم الزيادي:٣٣ – ٥٣، وعلم اللغة:د. حاتم ضامن:٧٨.
٧٦. أعني دراسات الدكتور ابراهيم أنيس (في اللهجات العربية) ودراسة الدكتور حاكم الزيادي و(الترادف في اللغة).
٧٧. منهاج الأصول:جمل الدين عبد الرحيم الأسنوي:١٠٤/٢، وأرشاد الفحول.
٧٨. الأحكام في أصول الأحكام: الآمدي:٣٠/١ – ٣١.
٧٩. دروس في علم الأصول:٩٠/٢.
٨٠. تهذيب الوصول إلى علم الأصول:٧٠،٦٩،٦٤.
٨١. المصدر نفسه:٧٠.
٨٢. المصدر نفسه:٧٠.
٨٣. المصدر نفسه:٧٠.
٨٤. ينظر: الترادف في اللغة:٨٠ – ١٦٣.
٨٥. المنجد في الأعلام٣٨٤ – ٣٨٥.
٨٦. المصدر نفسه:٣٨٤ – ٣٨٥.

٨٧. ينظر: في اللهجات العربية١٦٦.
٨٨. ينظر: دلالة الألفاظ: ٢١٤ – ٢١٥، وعلم اللغة:حاتم الضامن:٧٨ – ٧٩.
٨٩. ينظر :في اللهجات العربية: ١٦٦.
٩٠. المصدر نفسه:١٦٩ – ١٧٠.
٩١. دروس في علم الأصول:٢/٩٠.
٩٢. تهذيب الوصول إلى علم الأصول:٦٤.
٩٣. المصدر نفسه:٧٠.
٩٤. المصدر نفسه:٧١.
٩٥. المصدر نفسه:٧١.
٩٦. لسان العرب:٨/١٢٤.
٩٧. ينظر: المنجد في الأعلام:٤٤٦.
٩٨. ينظر: علم اللغة:٧٧.
٩٩. المصدر نفسه:٧٧.
١٠٠.ينظر: تهذيب الوصول إلى علم الأصول: المحقق الحلي:٦٥.
١٠١.المصدر نفسه:٧١.
١٠٢.المصدر نفسه:٧١.
١٠٣.المصدر نفسه:٧١.
١٠٤.المصدر نفسه:٧١.
١٠٥.ينظر: شذا العرف في فن الصرف:٦٨.
١٠٦.ينظر: من أسرار اللغة:٥٢.
١٠٧.ينظر: شذا العرف: ٦٨.
١٠٨.ينظر الخصائص:٢/١٣٣–١٣٩ ، وابن جني عالم العربية:٧٨– ٧٩
١٠٩.ينظر اللغة العربية معناها ومبناها:١٦٦.
١١٠.ينظر: من أسرار اللغة:٥٢، ٥٣.
١١١.ينظر شرح الكافية: ١/١٩١.
١١٢.المصدر نفسه:١/١٩١.
١١٣.ينظر: تحريرات الأصول:١/٣٥٦.
١١٤.تهذيب الوصول:٦٧.
١١٥.المصدر نفسه:٦٧ – ٦٨.

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم
– ابن جنّي عالم العربية: د. حسام سعيد النعيمي،ط١،وزراة الثقافة والأعلام،(بغداد العراق) ،(١٩٩٠م).
– الاجتهاد في النحو العربي: أمين الخولي،ط١، بيروت،(د.ت).
– الأحكام في أصول الأحكام:سيف الدين أبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي (ت٦٣١هـ)، دار الكتب الخديوية، مطبعة المعارف، (مصر)، (١٢٥٦هـ – ١٩١٤م).
– أرشاد الفحول إلى تحقيق الحق في علم الأصول: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٥هـ)،ط١ ، مطبعة البابي الحلبي وأولاده،(مصر) ،(١٣٥٦هـ– ١٩٣٧م).
– البحث النحوي عند الأصوليين: د. مصطفى جمال الدين،مطبعة النجف،١٩٨٠م.

- تاج العروس من جواهر القاموس:محمد مرتضى الزبيدي (ت١٣٠٥هـ) ،دار مكتبة الحياة،(بيروت – لبنان) (أوفسيت عن الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية ، (مصر)، ١٣٠٦هـ.
- تحريرات في الأصول: مصطفى الخميني، ط١،مؤسسة الإمام الخميني للنشر والتحقيق (طهران)،(٢٠٠٠م).
- الترادف في اللغة:د. حاكم مالك لعيبي، دار الحرية للطباعة،(بغداد – العراق)،(١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م).
- التعريفات: علي بن محمد الشريف الجرجاني (٨١٦هـ)، مكتبة لبنان ، (بيروت – لبنان)، (١٩٦٩م).
- تهذيب الوصول إلى علم الأصول: المحقق الحلي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهَّر (ت٧٢٦هـ)، تحـ:محمد حسين الرضوي الكشميري، ط١، مطبعة ستارة، مؤسسة الإمام علي، لتدن، بريطانيا (١٤١٢هـ – ٢٠٠١م).
- الخصائص: أبي الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ) ، تحـ: محمد علي النجار،ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر، أوفسيت عن طبعة دار الكتب المصرية، (بيروت)، (١٩٥٢م).
- خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية: د. عبد العظيم ابراهيم محمد المطبعي، ط١، مكتبة وهبة (القاهرة – مصر) (١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).
- دراسات في الأدوات النحوية: د. مصطفى النحاس، ط١، شركة الربيعات للنشر والتوزيع، (١٩٧٩م).
- دروس في علم الأصول: السيد محمد باقر الصدر،مطبعة النجف، (د.ت)
- دلالة الألفاظ: د. ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة – مصر، (د.ت)
- دور الكلمة في اللغة: استيفن اولمان، تر: د.كمال بشر، (د.م) ، (د.ت)
- سر الفصاحة: ابن سنان الخفاجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ت)
- شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، ط١، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل) (٢٠٠٠م).
- شرح ابن عقيل: جمال الدين ابن عقيل، (ت٧٩٦هـ) ، تحـ :محمد محي الدين عبد الحميد،ط٢، القاهرة، (د.ت).
- شرح شذور الذهب: ابن هشام،ط٢،القاهرة، (د.ت).
- شرح الكافية: محمد بن الحسن الرضي (٦٨٨هـ) ، بيروت،(د.ت)
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحـ : مصطفى الشويمي، ط٢، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، (بيروت – لبنان). (١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م).
علم اللغة: د. حاتم الضامن، مطبعة التعليم العالي، الموصل – العراق، (١٩٨٩م).
- علم اللغة العام: د. علي عبد الواحد، (بيروت – لبنان) ، (١٩٨٣م).
- الفلسفة اللغوية: جرجي زيدان،ط١، بيروت – لبنان، (د.ت)
- في اللهجات العربية: د.ابراهيم أنيس، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة – مصر/(د.ت).
كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي الفاروقي التهانوي (في القرن الثاني عشر)، دار الخياط،بيروت، (د.ت)
- لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ) دار صادر، (بيروت – لبنان) ، (١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م).
- اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسّان،ط٤، عالم الكتب، (القاهرة – مصر)،(د.ت).
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم ابن الأثير الجزري (ت٦٣٧هـ)ـ تحـ: كامل محمد محمود عويضة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
- المزهر في اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحـ : محمد أحمد جاد المولى وآخرين،ط٤، دار إحياء الكتب العربية، (القاهرة – مصر)، (١٩٥٨م).
- المعجم الوسيط: ابراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، (١٩٨٩م).
- من أسرار اللغة: د. ابراهيم أنيس، ط٨، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة ـ (مصر) ، (٢٠٠٣م).
- المنجد في اللغة والأعلام: لويس معلوف وآخرون،ط٢، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت – لبنان)، (١٩٨٦م).
- النص والإجتهاد: عبد الحسين شرف الدين الموسوي،ط٢،(طهران – ايران) ، (د.ت).

Abstract

Linguistic researches by AL Mutahar AL Hili in his book (Tahtheeb Alwosol to Al Osols)

Path way to the fundamental science that reseach contain the most points and significant aspect of linguistic lectures of Al hili "Abue mansor , hasan bin yousif bin Al Mwthar d. 726 " in his book path way to the fundamental science " Tah thab AlWosol to Al Osols" Hili regared the taminology one of the fundamental researches which the fundamentalist should be rotice it's and care with subfields which contain' Hili studied the grown of language' classified of terms and study the origins of terms with foreward (Introduction) and conclusion containi ..

1-Hili's theory about origin of language' by study the old ones ; argument ite got anew thesis about language God mo tivated human being able to canstract language .

2-Hili defined with accurately maner the synenmouse terminology common and opposition distinguished between it's ; and subjects which regaed contain with it's .

3-Hili consiber the source as origin of lannguage ,but he did'nt declare that with exactly .we can hotice that by examples which gave it's .

، د. ابراهيم لينة:١٤ -٣٧

(٢) ينظر: تهذيب الوصول إلى علم الأصول: المحقق الحلي:٦١.

(٣) الصاحبي في فقه اللغة: أحمد بن فارس،٧،٥، وينظر دلالة الألفاظ:١٤ -٣٧

(٤) ينظر: علم اللغة: د. عبد الواحد وافي:٨٩، والفلسفة اللغوية:جرجي زيدان:١٢٩.

(٥) ينظر: المصدر نفسه:٨٩.

(٦) ينظر: تهذيب الوصول إلى علم الأصول:٦١.

(٧) ابراهيم:٤.

(٨) ينظر: المصدر السابق:٦١.

(٩) ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٦.

(١٠) ينظر: المصدر السابق:٢٦.

(١١) ينظر: سر الفصاحة:ابن سنان الخفاجي:٤٠.

(١٢) ينظر: المصدر السابق:٤.

(١٣) ينظر علم اللغة:٩٢.

(١٤) ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٧.

(١٥) ينظر: المصدر نفسه:٢٧.

(١٦) ينظر: الخصائص:٤٤ - ٤٥.

(١٧) ينظر علم اللغة:٢٦.

(١٨) ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٨.

(١٩) ينظر: الخصائص:١ /٤٤ – ٤٥، وينظر دلالة الألفاظ: ابراهيم أنيس:١٨،وابن جني عالم العربية:د. حسام النعيمي:١٣٩.

(٢٠) ينظر: خصائص التعبير القرآني:٢٦.

(٢١) البقرة:٣١.

(٢٢) الروم:٢٢.

(٢٣) تهذيب الوصول: ٦١ - ٦٢.